

شرح الأرجوزة الميئية (61) / أحداث السنة الرابعة والخامسة -

إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)
واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقره اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعهده في شرح نظم الأرجوزة المائية في ذكر حال اشرف البرية. للامام -

[00:00:33](#)

ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه وما زلنا نسير ونعطر السنتنا وقلوبنا بحب محمد صلى الله عليه وسلم كنا في المحاضرة السابقة احبتي انهينا الحديث عن احداث السنة الثالثة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وشرعنا في احداث -

[00:00:53](#)

السنة الرابعة التي نظمها ابن ابي العز الحنفي في قوله وكان في الربعات الغزو اولى بني النضير في ربيع اول وتكلمنا عن غزوة بني النضير وما الذي سببها وهي حادثة بئر معونة؟ ثم قال وبعد موت زينب المقدمة وبعده نكاح - [00:01:13](#)

ام سلمة وبنت جحش ثم بذل الموعد وبعدها الاحزاب فاسمع واعدودي. ثم بني قريظة وفيهما خلف وفي ذات الرقاع الي ما كيف صلاة الخوف والقصر نومي واية الحجاب والتيمم قيل ورحمه اليهوديين ومولد الرضا الحسيني - [00:01:33](#)

آا اذا ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه ذكر مجموعة من الاحداث في العام الرابع من الهجرة وجعله عاما غزيرا بالمواقع والمشاهد لكن في الحقيقة كما عاقبت في المحاضرة السابقة اعيد واكرر اليوم ان كثير من الاحداث التي عدها ابن ابي العز في احداث السنة

الرابعة من الهجرة هي في الحقيقة كانت - [00:01:54](#)

من احداث السنة الخامسة من الهجرة. وقد اشار ابن ابي العز الى بعض الخلاف فيما بعض الوقائع التي ذكرها كغزوة الخندق وغزوة بني قريظة. اشار رحمة الله عليه الى وجود خلاف فيها كما ذكر. وآ - [00:02:15](#)

المحققون من علماء السير يعدون غزوة الخندق وبني قريظة التي تتبعها من احداث السنة الخامسة من الهجرة وليس من احداث السنة الرابعة كما ذكر ابن ابي العز. وايضا اه غزوة ذات الرقاع - [00:02:31](#)

وموضوع اية التيمم الصحيح انها كانت في السنة الخامسة من الهجرة. لذلك سنذكر كل هذه الاحداث في السنة الخامسة اجلها الى المكان المعروف لها عند علماء السير. غزوة الخندق ويتبعها آا بنو قريظة ثم حادثة او غزوة - [00:02:45](#)

الرقاع ثم موضوع اية التيمم لذلك دعونا نحاول اكمال اه احداث السنة الرابعة او الاحداث التي رجح لنا انها في السنة الرابعة من الهجرة حتى نكون ادق في التعبير فذكرنا كما قلنا في المحاضرة السابقة احبتي واقعة بئر معون المؤلمة التي استشهد فيها آا اربعون

من القراء - [00:03:05](#)

من علماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بعد ان غدر بهم. ثم كيف ان هذه الواقعة كانت سبب في واقعة بني النضير. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى يهود بني - [00:03:28](#)

ليساعدوه في دية القتيلين الذين قتلتهما عمرو ابن امية الضمري وهو آا لا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لهما عهدا وامانة

حينما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير حاولوا ان يغتالوه من خلال القاء صخرة عليه فالله سبحانه وتعالى عصم نبيه عليه الصلاة والسلام وعاد النبي عليه - [00:03:38](#)

الصلاة والسلام بجيش عرمرم فاجلى يهود بني النضير باتجاه خيبر. وبلاد الشام هذه كانت اهم الاحداث التي تطرقنا اليها في المحاضرة اه السابقة. دعونا اليوم اذا نكمل بعض الاحداث في السنة الرابعة من الهجرة. من اعداد السنة - [00:03:58](#)

من الهجرة احبتي اه نبدأ بحدث مؤلم وهو وفاة سيدتنا زينب من خزيمة الهلالية. التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثالثة من الهجرة. بالتالي تكون هذه المرأة وهي من امهات المؤمنين رضي الله عنها مكثت عند النبي صلى الله عليه وسلم قرابة عام واحد. ثم توفيت رضي الله - [00:04:16](#)

الله تعالى عنها وكانت تلقب بام المساكين لشدة كرمها وعطائها فرضي الله تعالى عن امنا زينب بنت خزيمة الهلالية وتغمدتها بواسع رحمته. لذلك قال ابن ابي العز وبعد موت زينب المقدمة. يعني - [00:04:36](#)

زينب التي تقدم ذكرها في العام الثالث من الهجرة. هذه زينب التي توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. زينب بنت خزيمة الهلالية وقال وبعده بعد ان توفي زينب الخزيمة الهلالي رضي الله عنها. تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بامراتين. المرأة الاولى كانت سيدتنا ام - [00:04:52](#)

المرأة الاولى كانت سيدتنا ام سلمة رضي الله عنها قال وبعده نكاح ام سلمة. كان في السنة الرابعة من الهجرة. وتذكرون حادثة هجرة ام سلمة ومع زوجها من مكة الى المدينة كيف كانت حادثة مؤلمة جدا. كيف ان ابا سلمة اه هرب يعني هو خرج مع ام سلمة وفي - [00:05:16](#)

طريق عرض له قبيلة ام سلمة ومنعوه ان يهاجر بالمرأة فارتحل وحده رضي الله تعالى عنه وبقيت ام سلمة آآ عند اهل وكيف انهم تجاذبوا آآ ابنتها قبيلة ابي سلمة تريد الابن لها. وقبيلة ام سلمة تريد الابن لها فتجاذبوا الطفل - [00:05:37](#)

بل حتى خلعوا كتفه ثم اخذه قبيلة ابيه فتفرقت العائلة وتشتت ثم بعد ذلك اه كانت ام سلمة كما قلنا تذهب في كل يوم اه الى الصحراء تبكي على ما حل بها الى ان رحم - [00:05:57](#)

احد كفار قريش وطلب من اهلها ان يأذنوا لها باللاحاق بزوجها وفعلوا التحقت هي آآ وطفلها من زوجها في المدينة النبوية عاشوا حياة هادئة مطمئنة الى ان توفي الله سبحانه وتعالى. اه ابا سلمة في وقت مبكر. والنبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي سلمة حينما - [00:06:12](#)

ما مات واغمض عينيه وقال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر والحديث المشهور ونصح ام سلمة في ذاك الوقت بان تقول الدعاء المشهور الذي نقوله عند المصيبة اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:32](#)

وصى ام سلمة لما توفي ابو سلمة وصاها النبي صلى الله عليه وسلم ان تكثر من هذا الدعاء. اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. فتقول سيدتنا ام سلمة كنت اكثر من هذا الدعاء - [00:06:52](#)

اللهم اجرني في مصيبي واغلفني خيرا منها. تكثر منه. ولكني اقول في نفسي من هو خير من ابي سلمة. ذاك الرجل الشهم الشجاع الثابت على دين سبحانه وتعالى الذي يشارك في المعارك والغزوات من هو خير منه؟ من سيأتييني خلف عنه - [00:07:07](#)

فاذا الله سبحانه وتعالى يسخر لها نبيه صلى الله عليه وسلم فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة. وحينما ارسل النبي عليه الصلاة والسلام حاطب بن ابي بلتعة ليخطبها. اولا تعذرت ام سلمة - [00:07:23](#)

انها امرأة غيور وعندها يعني بنت وابن فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اما الغيرة فسأدعو الله عز وجل ان يصرفها عنها. واما اه ابنتها وابنتها فسيكفيهم الله سبحانه وتعالى - [00:07:40](#)

وفعلنا اه رضىت ام سلمة وهل تريد افضل واعز واكرم من محمد عليه الصلاة والسلام؟ فالله عز وجل استجاب لها دعاءها لما كانت تقول اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. فجاء من هو خير من ابي سلمة. وهو محمد سيد البشرية صلوات ربي وسلامه عليه. اذا - [00:07:57](#)

سلم اه كتب الله عز وجل لها سعادة في الدنيا وفي الآخرة بان أصبحت من امهات المؤمنين وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم تلك المرأة التي كافحت اه وثبتت على دين الله وتحملت كل الالم في مكة وفي المدينة. ها هي الان تنتقل الى بيت جديد بيت -

[00:08:17](#)

ريف عال بيت محمد صلى الله عليه وسلم. ثم بعد نكاح النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة ايضا في العام الرابع من الهجرة تزوج النبي عليه الصلاة والسلام بزینب بن جحش وزینب بن جحش الله سبحانه وتعالى امر نبيه عليه الصلاة والسلام ان - [00:08:37](#) لذلك كانت زينب بن جحش تفتخر على سائر امهات المؤمنين فتقول لهن ان الله عز وجل هو الذي انكحني لنبيه عليه الصلاة والسلام. وقصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم او امر الله لنبيه عليه الصلاة والسلام بنكاح زينب. بن جحش قصة مهمة لان لها حكمة ربانية -

[00:08:57](#)

الهيبة. زينب بن جحش احبتي كانت زوجة لزيد ابن حارثة تذكرون لما تكلمنا في بداية اه قصة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة عرفنا ان زيد بن حارثة كان اه - [00:09:17](#)

بانحزام اهداه لخديجة بنت خويلد وخديجة بنت خويلد اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام قبل ان قال وقبل ان يبعث الى هذه الامة بالخير اعتق زيد ابن حارثة وتبناه. ولم يكن التبني حراما حينئذ. النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:09:34](#)

لم اعتق زيد ابن حارثة وتبناه فاصبح يسمى زيد ابن محمد اصبح يسمى زيد ابن محمد ويعامل معاملة ابن النبي عليه الصلاة والسلام الان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة ووقعت كل الاحداث فتزوج زيد بن حارثة من زينب بن جحش ثم اراد ان يطلقها ثم

- [00:09:54](#)

اراد زيد بن حارثة ان يطلقها والله سبحانه وتعالى قدر كل هذه الامور اه ليؤصل حكما شرعيا في هذه الامة. فلما اراد زيد ابن حارثة ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل كما قلنا امر نبيه بان ينكحها. لماذا احبتي - [00:10:19](#)

حتى يبطل مفهوم التبني تماما حتى يبطل مفهوم التبني تماما. لان بقيت هناك بعض العادات الجاهلية يعني ترى ان فعلا الابن الذي تتبناه يكون ابنك الحقيقي فلا يجوز لك ان تنكح امرأة ابنك. مش قلنا زيد ابن حارثة كان يسمى زيد ابن محمد. بالتالي - [00:10:37](#) زيد ابن حارثة كان يعامل معاملة ابن النبي عليه الصلاة والسلام. فتكون زوجته زينب بنت جحش اه كان كانها زوجة ابنه للنبي عليه

الصلاة والسلام. تكون زينب بن جحش كانها زوجة ابنه - [00:11:03](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاء الاسلام بابطال التبني والغاء اي علاقة بنيت على التبني حتى يرسخ الاسلام تحريم التبني

ويؤكد وينفي اي علاقة بنيت عليه امر الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بان ينكح زينب بن جحش - [00:11:18](#)

ليري الناس جميعا ان زيد ابن حارثة الذي كان يدعى قديما ابنه ليس الان بابن لي ويحق لي ان انكح امرأته التي فهو كرجل من عوام المسلمين. فزيد بن حارثة علاقة النبي صلى الله عليه وسلم به ما عادت علاقة نسب - [00:11:40](#)

وانما هو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام يستطيع ان ينكح امرأته ويتعامل مع زيد ابن

حارثة كما قلنا يعني فرد من افراد الصحابة من دون وجود اي علاقة نسبية. فهذا الزواج كان لتحقيق هذه الحكمة - [00:12:00](#)

وهو ابطال التبني واي علاقة يمكن ان تبني على التبني. والله عز وجل اخبرنا احبتي في كتابه العزيز. فلما قضى زيد منها وطرا

زوجناكها لكي لا يكون. ربنا عز وجل بينا العلة. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم. يعني في - [00:12:17](#)

لازواج من يتبنونهم اذا قضوا منهن وترا وكان امر الله مفعولا. فلذلك اذا جاء الامر الالهي للنبي صلى الله عليه وسلم نكاح زينب بن

جحش لتأصيل وترسيخ تحريم التبني في اه التصور الاسلامي. وزينب بن جحش هي اول امة - [00:12:37](#)

هات المؤمنين موتا بعد النبي عليه الصلاة والسلام. يعني لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام اول زوجة من زوجاته لحقته وتوفيت هي سيدتنا زينب بن جحش رضي الله عنها. اذا هذه كانت قصة نكاح اه ام سلمة ونكاح زينب بن جحش. لكن في قضية نكاح زينب

بن جحش اه - [00:12:57](#)

هناك موضوع اشار اليه ابن ابي العز وهو انه في يوم زواج زينب بن جحش بالنبي صلى الله عليه وسلم نزلت الاية المعروفة عند باية الحجاب نزلت الاية التي تعرف عند اهل العلم باية الحجاب. اية الحجاب هي التي ذكرت في سورة الاحزاب - [00:13:17](#) اه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه. ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمت فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق - [00:13:41](#) واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤدوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيما. ما قصة نزول هذه الاية؟ يقول علماء - [00:14:01](#) السير وعلماء التفسير وعلماء الحديث وقد جاء في ذلك الحديث المتفق عليه عند البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في صبيحة اليوم الذي تزوج فيه زينب بن جحش دعا بعض المسلمين الى وليمة متواضعة وليمة نكاح. دعونا نقرأ هذا الحديث -

[00:14:21](#)

انظر ماذا حدث في هذه الوليمة يقول ابن كثير رحمة الله عليه وكان وقت نزولها اي اية الحجاب في صبيحة عرس النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بن جحش. التي تولى الله تعالى تزويجه - [00:14:41](#) او تزويجها بنفسه. فعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بن جحش. دعا القوم يعني دعا القوم الى طعام وليمة تزوج - [00:14:55](#)

فطعموا ثم جلسوا يتحدثون. اذا دعاهم النبي عليه الصلاة والسلام. وكانت عادة العرب انهم يأتون قبل الطعام ويأكلون الطعام

ويجلسون بعد الطعام هؤلاء الركب من الصحابة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينضج الطعام - [00:15:10](#)

وجلسوا يتحدثون ثم طعموا فلما طعموا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوقع منهم ان يخرجوا حتى يجلسوا مع عرسه زينب بن جحش لكن هؤلاء الصحابة طعموا وجلسوا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا يتجاذبون اطراف الحديث. يقول انس بن

مالك - [00:15:26](#)

فطعموا ثم جلسوا يتحدثون. قال فاذا هو كانه يتهيأ للقيام. جعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني يصور نفسه ان انه يريد ان يقوم

حتى ينتبه القوم فيرتحلوا وينتقلوا ويعودوا الى منازلهم - [00:15:43](#)

فلم يقوموا وبقيت الصحابة آآ جالسين فلما رأى ذلك ان القوم يعني ما زالوا جالسين وهناك اصرار على الجلوس قام النبي صلى الله

عليه وسلم فلما قام عليه الصلاة والسلام وخرج من الباب قام من قام - [00:15:59](#)

قام بعض الرهط وبقي ثلاثة نفر بقيوا بقي هؤلاء جالس جالسين في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي عليه الصلاة والسلام

ليدخل فاذا القوم جلوس ثم لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يتردد - [00:16:19](#)

وصلت لهم الاشارة ان قوموا يعني انتهى الامر. النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يجلس مع زينب بن جحش. عروسه الجديد ثم

انهم قاموا. في النهاية قاموا فانطلقوا قال انس بن مالك طبعاً انس بن مالك كان ايش وظيفته؟ كان خادم النبي عليه الصلاة والسلام.

وكان قبل نزول اية الحجاب يدخل على بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

كانت اية الحجاب قد نزلت بعد فكان يستطيع انس بن مالك ان يدخل على بيوت النبي صلى الله عليه وسلم حتى مع وجود ازواجه

فلما نزلت اية الحجاب يقول انس بن مالك لما قام هؤلاء القوم والنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يدخل المنزل على زينب بن

جحش انطلقت فجئت - [00:17:01](#)

فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ان هو الظاهر ان النبي عليه الصلاة والسلام كان خارج المنزل لما هؤلاء الثلاثة غادروا. فانس بن

مالك لاحظهم انهم غادروا فذهب باشر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمغادرتهم. فجاء النبي عليه الصلاة والسلام قال انس بن

مالك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل البيت - [00:17:21](#)

فذهبت لادخل يعني تبعت النبي صلى الله عليه وسلم لادخل معه البيت كالعادة فالقى الحجاب بيني وبينه. يعني هذي اول مرة يقول

انس بن مالك اريد ان ادخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته لخدمه. فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:41](#)

يضع الحجاب بين وبينه ليستر النبي صلى الله عليه وسلم زوجته زينب بن جحش عن عين انس ابن مالك. ويقول انس وانزل الله عز وجل الآية الطويلة التي قرأتها لكم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي وفيها الامر بالاحتجاب. اه حيث قال سبحانه وتعالى واذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء - [00:17:57](#)

حجاب. والحجاب هنا كما قلنا الستر الحجاب هنا بمعنى الستر بين الرجل وبين المرأة بحيث لا يرى الرجل المرأة ولا ترى المرأة الرجل وهذه الآية تأصل لمفهوم عظيم في الاسلام. وهو ان الاصل في علاقة الرجل مع - [00:18:19](#)

المرأة الاجنبية هو عدم الاجتماع والا يخلو بها ولا ينظر اليها. هذا الاصل احبتي الاصل في علاقة الرجل مع المرأة الاجنبية الا يجتمع بها في مكان واحد والا يخلو بها في مكان واحد وان تكون هي مستترة عنه. هذه هي الاصول. الان كلما اصبح - [00:18:38](#)

حاجة للاجتماع في مكان واحد لتحقيق مصالح معينة كما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يصلون في المسجد وتكون الصحابيات في الخلف اجتماع وليس اختلاط. هذا اجتماع في مكان واحد للحاجة وهو ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كبيرا - [00:19:02](#)

فكان الرجال يقفون في الصفوف الاولى ثم الصبيان ثم بعد ذلك النساء. فكان هناك حاجة للاجتماع في هذا المكان. مع خروج المرأة مستترة بعيدة عن وعن عطرها الى ما شابه ذلك - [00:19:22](#)

اه فالاسلام احبتي في اصل يعني في تقييده لمسألة علاقة الرجل مع المرأة الاجنبية يجعل الاصل في العلاقة بين الرجل المرأة الاجنبية الاصل في العلاقة عدم الاجتماع والا ينظر الرجل الى امرأة اجنبية - [00:19:36](#)

الان اذا دعت الحاجة الى الاجتماع طب يا شيخ نريد دليل على ان الاصل في علاقة الرجل مع المرأة الاجنبية عدم الاجتماع. النبي عليه الصلاة والسلام الم يأتيه النساء؟ فقالوا يا رسول الله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما تحدثنا به. كان الصحابة يجتمعون والنبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم امور دينه - [00:19:52](#)

فالنساء اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما تعلمنا فيه. فالتبني عليه الصلاة والسلام اقرهم على هذا الامر ما قال له طب تعالوا احضروا معنا في درس الرجال بل قال لهم خلص كلام اذا نعقد لكم يوما. فالتبني عليه الصلاة والسلام اقر - [00:20:12](#)

على هذا الفهم ان فعلا الاصل في علاقة الرجل مع المرأة الاجنبية عدم الاجتماع وان كل انسان ذكرا وانثى له حياته المنفصلة وكذلك من الادلة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما يعني في خلافته لما رأى الرجال والنساء يدخلون من باب واحد الى مسجد رسول الله صلى - [00:20:32](#)

صلى الله عليه وسلم قرر ان يفصل بين الجنسين حتى لا يدخل الرجال مع النساء من نفس الباب فصنع بابا اخر يسمى باب النساء. وهو الى الان عندما تذهبون الى المسجد النبوي هناك - [00:20:55](#)

اسمه باب النساء هذا باب فتحه عمر بن الخطاب ليدخل النساء منهن وحدهن. وهذا دليل على ان الصحابة كانوا يفهمون ان الاصل في علاقة الرجل مع المرأة الاجنبية هو عدم الاجتماع. كما قلنا اذا ضاق الامر اتسع وهذه قاعدة فقهية فمتى اصبح هناك حاجة وداع - [00:21:08](#)

اجتماع فما الاصل الاجتماع وليس الاختلاط ما دام نستطيع نجتمع من دون ان يحدث اختلاط؟ طب ايش يا شيخ الفرق بين الاجتماع والاختلاط؟ الاختلاط هو امتزاج جنس الرجال بجنس النساء بحيث لا يكون هناك تمايز في الاماكن والمجاس. كما يحدث الان في جامعاتنا للأسف. انه تجد الشاب بالقرب من الفتاوى - [00:21:28](#)

يذهبون ويأتون ويدخلون يعني امتزاج واختلاط بين الجنسين لا تمايز بينهما البتة في مجلس ومدخل ومخرج فهذا فرق واسع جدا بين الامتزاج والاجتماع. فالشريعة كما تقول الاصل عدم الاجتماع فان دعت حاجة للاجتماع فنحافظ على الاجتماع من دون اختلاط - [00:21:49](#)

كما حدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون آآ الرجال في الصفوف الاولى ثم يكون فاصل بالصبيان ثم يكون النساء

في اخر الصفوف ومع هذا الاجتماع في المكان الواحد نجد النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ كل الاحتياطات. ويقول للصحابة خير صفوف الرجال اولها - [00:22:09](#)

وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها مع انه في اجتماع لكن ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يحاول ان يغرس في عقول الصحابة ان الاصل الابتعاد بين الجنسين لان هناك غرامة - [00:22:29](#)

واز لا يمكن ان نفيها. لا يمكن ان ننكرها. والذي يحاول انكارها واظهار ان يعني ايها المسلمون ما هذا التخلف وهذا الرجعية وما تخلفتم الا حينما اصبحتم تفكرون بهذا الطريق انظروا الاحصائيات التي تتكلم عن جرائم الاغتصاب والعهر في بلاد الغرب تعلمون - [00:22:45](#)

قيمة الاسلام. انظروا في كيف ان المرأة لا تأمن على شرفها ولا عرضها ان كانت اصلا تبحث عن شرفها وعرضها. اما اذا كانت هي من نسأل الله العفو والعافية ممن باعت عرضها بثمان من الدنيا بخس فهذه لا عبرة بها. انظروا في احصائيات القوم حتى تعرفوا عظمة هذا الدين. حينما اخذ كل الاحتياطات - [00:23:05](#)

على وجه مستقيم متزن لا يوقع الناس في الحرج والضيق. فكما قلنا النبي صلى الله عليه وسلم متى اصبحت هناك حاجة للاجتماع تجده دائما ينبه صحابة الى انه اذا وقع اجتماع فيكون هناك تباين ويبحث النساء على ان يكونوا في اخر الصفوف ويبحث الرجال على ان يكونوا في مقدم الصوبة بل ايضا - [00:23:25](#)

مثلا اسواق والطرقاات النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح ابن حبان آآ جعل صدر الطريق للرجال وجعل حواشي الطريق للنساء. لان الطرقاات لابد ان يجتمع فيها الرجال والنساء. فلا يصلح ان يكون هناك امتزاج واختلاط تام متى امكن الفصل - [00:23:45](#) نساء يمشين على الارصفة والرجال يمشون في منتصفات الطرقاات يعني اذا اذا كان هناك طبعا سيارات كما في عصرنا يمكن يعني ان ان يذهب الى اطراف الطرق من دون ان يكون هناك امتزاج كما يحدث اليوم احبتي في طرقااتنا هذا الرجل يضرب بكتف المرأة والمرأة تضرب بكتف الرجل - [00:24:03](#)

ينظر الى هذه نسأل الله السلامة والعافية. الان اذا الشريعة لاحظوا كيف احتاطت فاذا وقع اجتماع هناك ضوابط. اذا وصل الحال الى الحاجة الى الاختلاط وهذه المرحلة الاخيرة يعني هناك حاجة فعلا ماسة للاختلاط لمصلحة شرعية عظيمة - [00:24:23](#) احيانا مثلا قد يحدث في بعض العمليات الجراحية اه بعض في بعض المستشفيات انه الطبيب مثلا اه يدخل على المرأة ويحتاج الى ان يعالجها احيانا اضطرارا تحدث بعض الامور اه خارج طاقة الانسان - [00:24:44](#) اه احيانا يضطر الرجل ان يتعامل مع المرأة في البيع والشراء. احيانا يضطر الرجل ان يتعامل مع المرأة مثلا في الشهادة في المحاكم. احيانا يضطر ان علمها بعض المسائل ففي هذه الحالة متى وصلنا الى مرحلة تعامل الرجل مع المرأة الاجنبية طبعا كل هذا كلام على المرأة الاجنبية. واحتاجوا الى شيء من - [00:24:58](#)

فيجب دائما ان يكون الاختلاط على قدر الحاجة على قدر الحاجة. ومتى انتهت هذه الحاجة نعود الى الحالة الاصلية في عدم الاجتماع. فاباحت الشريعة بيع الرجل والمرأة والمرأة من الرجل واباحت ايضا تعليم الرجال للنساء. واباحت ايضا - [00:25:18](#) كما قلنا ان معالجة الرجال للنساء ليس في غزوة احد؟ كما تقول عائشة تقول كنا في غزوة احد تأتي بقرب الماء. فنفرغها في افواه الصحابة اذا كان في اختلاط في غزوة احد لكن طبيعة المعركة طبيعة الواقع كان يحتم مثل هذا الشكل من اشكال الاختلاط. لكنه اختلاط عرضي لذلك يقول - [00:25:38](#)

العلماء الاثبات اختلاط الرجل مع المرأة الاجنبية اذا وقع واذنت به الشريعة فانما يكون اختلاطا عرضيا ليس حالة ثابتة كما هو الحال في مجامعنا احبتي. حالة الاختلاط في الجامعات حالة ثابتة مستدامة اصبحت هي الاصل للاسف. بينما اختلاط عائشة - [00:25:58](#) والصحابيات مع المسلمين في غزوة احد لمعالجة امر المعركة ومداواة الصحابة. امر عارض ليس مستدام. معالجة مثلا اه كما قلنا اه آآ تعامل الرجل مع المرأة في البيع والشراء هذا امر عارض. تعليم الرجل للمرأة بعض المسائل هذا امر عارض ليس امرا مستداما يبقى فيه - [00:26:18](#)

والمباشرة العين بلا عين والجسد بالجسد. فان الانسان رجلا كان او امرأة لابد ان تبقى فيه الغريزة. ومهما حاول متفلسفون ان يظهروا ان الانسان يستطيع ان يرقى بنفسه ليصبح من دون تفكير بشهوته. هذا احبتي هذا كلام فارغ. هكذا جبل - [00:26:41](#)

هناك غريزة هناك شهوة في داخله في الشريعة احتاطت لهذه الامور اشد الاحتياط للمحافظة على نقاء المجتمع. لم تغلق باب اجتماع الرجال مع النساء تماما ولم تغلق باب الاختلاط تماما لكنها وضعت ضوابط. فجعلت الاصل الاصل في العلاقة هو عدم الاختلاط. وعدم

- [00:27:01](#)

الاجتماع. اذا كان هناك حاجة فاننا ننزل من عدم الاجتماع الى الاجتماع. والاجتماع المضبوط بضوابطه. اذا طبعا اذا وصلنا للاجتماع ما في داعي للاختلاط. اذا كان الاجتماع الاجتماع عرفنا ايش الفرق بين الاجتماع والاختلاط. اذا كان الاجتماع يحقق المقصود انتهى الامر. ما في داعي للاختلاط. اذا انشق - [00:27:26](#)

امره اكثر واكثر واصبح هناك حاجة للاختلاط تنتقل الى المرحلة الثالثة مرحلة الاختلاط لكن يكون هذا الاختلاط اختلاطا ايضا منضبط منضبطا ضابطا شرعية وبقدر الحاجة عرضيا وليس مستدامة. هكذا نجمع بين النصوص الشرعية المختلفة التي وردت اه -

[00:27:45](#)

في كل باب لانه بعض الناس احبتي اليوم يأخذ نص شرعي ويجعل الاصل في التفكير في هذه المسائل. مسائل الاختلاط والاجتماع وعلاقة الرجل مع المرأة. لا. يجب ان تضع كل النصوص امامك وتفهم ماذا يريد الشرع. نحن نأخذ مقصود الشارع من كلام الشارع.

فهنا في اية الحجاب الله عز وجل ايش يقول لامهات المؤمنين - [00:28:05](#)

وللصحابة حينما يتعاملون معهم الخطاب موجه ابتداء كان لامهات المؤمنين. لكن حكمه يسير على كل النساء في كل العصور والازمان لان بعض الحدائين اليوم يحاول ان يصور ان اية الحجاب هذه خاصة بامهات المؤمنين. وهذا من الجهل والسفه احبتي. هم

لا يقرأون - [00:28:26](#)

هنا القرآن بمقاصد الشريعة وباصول الفقه وبالطريقة العلمية التي يبني عليها العلماء النظر. وانما يقرأون الشريعة والنصوص باعين الغرب باعين الصليبيين ويحاولون لي اعناق النصوص لتوافق اهواء المستشرقين والغربيين لنلا يظهروا ان - [00:28:47](#)

متخلف وما زال يدعو الى انفصال الرجل عن المرأة. احبتي والله لو ان هؤلاء ركزوا في تطوير امتهم يعني هل نحن اه اذا اردنا ان نتقدم حضاريا ونصبح امة منجزة. لن يحدث هذا الا حينما يختلط الرجال بالنساء يعني هذا هو مفهوم الحضارة - [00:29:07](#)

نركز على الامور الحضارية الحقيقية ليتنا نركز في خطابنا الحضاري على تقوية عناصر الانتاج على التخطيط على الادارة على للثروات المعدنية على اصلاح الجوانب الهندسية والبيئية هنا هنا الحضارة. ليست الحضارة في تحرير المرأة وخلع عفتها وملابسها -

[00:29:27](#)

وانها تخالط الرجال معا اه في سوق العمل ويتضحون ونوهم انفسنا اننا اصبحنا في حضارة. والله هذا هو السفه احبتي. هذا هو الحق الجهالة ان نضع من شيء لا قيمة له في الحضارة حضارة. ندع الشيء الذي له قيمة في الحضارة جانبا. يعني فهمتم ايش

المشكلة ان الذين يدعونني - [00:29:47](#)

حادثة والى الانفتاح. الامور التي هي فين من صلب الحضارة الامور الصناعية الانتاجية التفكيرية التربوية مهمشة عندهم. ما فيها اصلاح. والامور تدعو الى العري والى انفتاح الرجال مع النساء وانتشار الخنا. يعتبرونها حضارة وتقدم. وانما هو الهوى وهو ابليس

حينما يتربى - [00:30:07](#)

على عروش هؤلاء القوم. اذا الله عز وجل ماذا قال في هذه الاية؟ يقول مخاطبا للصحابة ولامهات المؤمنين يقول واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ثم يعلل النص يعلل لماذا؟ ذلكم وجود الحجاب - [00:30:27](#)

بينكم وبين امهات المؤمنين اطهر لقلوبكم وقلوبهن اذا كان الله عز وجل يقول ان الحجاب يا امهات المؤمنين اطهر لقلوبكن وهن امهات المؤمنين في اعلى درجات الايمان والطهارة ونقاء القلب والابتعاد عن الزيف والشهوات. فما بالكم - [00:30:46](#)

بمن هو اقل من امهات المؤمنين شأننا. واقل مرتبة في الايمان. ليست هذه العلة اولى بالنساء الاخريات ولا ان الله عز وجل ينصح

امهات المؤمنين يعني يعني امهات المؤمنين وضعوا الحجاب لانه اظهر لقلوبكم. واما باقي النساء خلص ما شاء الله قلوبهم -

00:31:10

لا داعي لان يضعوا الحجاب او نقول هذا النص وهذه العلة من باب اولى من باب اولى هي موجهة نساء المؤمنين فاذا كان الله ينصح ويوجه امهات المؤمنين بهذا التوجيه وهن اظهر النساء قلوبا - 00:31:30

وابعدهن عن مواطن الشبهات فاذا من باب اولى ان تكون هذه العلة مخاطب بها النساء الاخريات. اللواتي هن اقل شأنا في الايمان والورع والتقوى من امهات المؤمنين هكذا التفكير الاصولي العقلي في النظر لهذه الاية - 00:31:50
لكن سبحانه الله كيف ان الناس يعني تفسد عقولهم وقلوبهم تلبية لاهوائهم. فالله عز وجل انزل اية الحجاب وامر نساء المؤمنات بان يضربن الحجب بينهن وبين الرجال. واذا كان هناك حاجة الرجل يريد بها المرأة يسألها من وراء حجاب. من دون ان ينظر الى جسد المرأة - 00:32:10

ويكشفها ويقابلها. ما دام هناك قدرة على الانفصال وعدم الاجتماع فالشريعة تدعو الى هذا. وكل شيء كما قلنا. واذا ضاق الامر اتسع لكن اتساعه يكون بضوابط شرعية جدا. وليس الانفتاح - 00:32:32
على مصراعيه كما يريد الغرب واذناب الغرب في بلادنا ان يصنعوا. المهم نسأل الله الهداية والتوفيق. اذا اية الحجاب نزلت بسبب زينب بن جحش وفي صبيحة آآ زواجها بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:48
اذا انتهينا من قصة اه وفاة زينب بن خزيمة الهالابية ونكاح ام سلمة رضي الله عنها ونكاح زينب بن جحش ثم نزول اية الحجاب في زوازين بن جحش الحدث التالي في السنة - 00:33:05

الرابعة من الهجرة كان غزوة بدر الاخرة ايش غزوة بدر الاخرة الان طبعا احبتي عندنا غزوة بدر الاولى وهذه مرت معنا. وبعدها بكم شهر كانت غزوة بدر الكبرى وهي غزوة الفرقان التي انتصرت - 00:33:19
فيها المسلمون عن المشركين ثم عندنا غزوة بدر الاخرة. غزوة بدر الاخرة تذكرون احبتي في نهاية غزوة احد لما ابو سفيان اصبح يقول هبل ويوم بيوم النبي صلى الله عليه وسلم امره عمر ابن الخطاب ان يرد عليه والحرب سجاد فقال له عمر ابن الخطاب قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. المهم هذا الحوار - 00:33:35

الذي دار في ختام المعركة اه ابو سفيان ماذا قال في النهاية؟ قال للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابه بصوت عال ان موعدا بدر من العام المقبل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب اجبه نعم موعدا سيكون بدر في العام المقبل. ففعلا النبي صلى الله عليه وسلم بهمة الرجال - 00:33:55

اعطى كلمة لابي سفيان اننا سنلتقي في بدر من العام المقبل فجاء النبي عليه الصلاة والسلام ليلتقي آآ بهم بكفار قريش في العام الرابع من الهجرة عند ماء بدر وكانت هذه غزوة بدر الاخرة. ما الذي حدث فيها؟ مختصرا يقول ابن هشام رحمة الله - 00:34:14
عليه ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان الى بدر لميعاد ابي سفيان الذي توعدها عليه في نهاية غزوة احد. حتى نزل عند ماء بدر فاقام عليه ثمان ليال - 00:34:34

ينتظر ابا سفيان ثمان ليالي النبي عليه الصلاة والسلام ينتظر ابا سفيان. كان رجل عليه الصلاة والسلام لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يخشى من لقاء اعداء الدين خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل منطقة قريبة من ممر الظهران ثم ابو سفيان يعني تململ -

00:34:48

وقرر ان يعود ادراجه فقال للقوم يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصيب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وان نعامكم هذا عام جذب. واني راجع فارجعوا فرجع الناس. يعني ابو سفيان اولا خرج بمن معه من كفار قريش - 00:35:06
لكن الله عز وجل القى في قلوبهم الرعب. فابو سفيان اصبح يتعلل يعني يقول لكفار قريش والله هذه سنة سنجد باء. ولا يوجد مطر والدواب والبهائم ضعيفة هزيلة. آآ الغزو لا يصلح له الا عام خصيب. تكون فيه البهائم والدواب قوية. دعونا نرجع هذا العام ونلتقي بهم في موسم اخر - 00:35:24

فعلا الله عز وجل اقى الرعب في قلوب كفار قريش وجبن القوم عن لقاء النبي صلى الله عليه وسلم فعادوا ادراجهم الى مكة والنبي عليه الصلاة والسلام بقي ينتظره وكما قلنا ثمان ليال ثم يعني لما رأى ان القوم هابوه ولم يأتوا للقاءه قرر ان يعود الى المدينة -

[00:35:44](#)

هادي اذا هي غزوة بدر الآخرة. الغزوة الثالثة التي كانت في منطقة بدر طيب من احداث هذا العام ايضا احبتي اه بعض الامور الفقهية كان قصر الصلاة الرباعية للمسافر بهذا العام. يعني شرع الله عز وجل قصر صلاة المسافر الرباعية في هذا العام كما يقول ابن عز

الحنفي. في العام الرابع من الهجرة جاء تشريع - [00:36:03](#)

القصر للمسافر. ايضا اه من احداث هذا العام اه قصة رجم النبي صلى الله عليه وسلم لليهودي لليهوديين الذين فان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يخبرنا ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم في رجل وامرأة منهم قد زنايا. فالتبى صلى الله عليه - [00:36:30](#)

وسلم طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام هو القائد الأعلى للمدينة فهو الذي يطبق الاحكام على جميع المواطنين. حتى اليهود من المشركين. لكن النبي الصلاة والسلام يريد ان يلزم اليهود بما هو في كتابهم. فقال لهم ماذا تجدون في كتابكم؟ يعني التوراة ماذا تقول

- [00:36:50](#)

فقالوا آ نضرب وجوههما ويسخما كذبوا قالوا التوراة تقول لنا اه اضربوا من يزنا وسخبوا وجوههما وانتهى الامر. فالتبى صلى الله عليه وسلم قال كذبتم اتوا بالتوراة فانشروها فجاءوا بالتوراة انظروا اليهود انظروا افعالهم قديما وحديثا. فجاء اليهود بالتوراة

ونشروها وبدأوا يقرأون النص. النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا النص الذي عندكم - [00:37:08](#)

فجعلوا يقرأون النص وكان يعني احد احبارهم هو الذي يقرأ اسمه اه ابن سوريا فابن سوريا بدأ يقرأ النص الذي في التوراة ووضع يده على اية الرجم وضع يده على اية الرجوع وكلمات الرجم في التوراة فقرأ ما قبلها وما بعدها ولم يقرأ الرجم - [00:37:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارفع يدك. فرفع ابن سوريا يده فاذا الرجل في كتابهم فالتبى صلى الله عليه وسلم قال لهم ايتوا ايتوا باليهود واليهودية فحفر لهما في الارض ورجمهما. اذا احبتي - [00:37:51](#)

رجم الزانية والزانية المحصن بالشروط الشرعية هذا ليس فقط من شرائع الاسلام بل هو حد ايضا من شرائع اليهود وهذا حديث متفق عليه النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا به ان هذه الشريعة - [00:38:06](#)

او هذه الشعيرة اه رجم الزاني والزانية المحصن بالشروط. هذا ايضا كان في ديانة اليهود واقره الاسلام وجاء به الاسلام ليثبتته وهذا اجماع احبتي ان الزاني والزانية المحصنان اذا زنايا يرجمان - [00:38:22](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ودلت عليها النصوص المستفيضة فاياكم ان يأتي بعض الجهال والسفهاء اليوم ليقول لكم ان لا توجد اية في القرآن الكريم تدل على وجود الرجم. وقضية الرجم مخالفة لوثيقة هيئة الامم المتحدة - [00:38:42](#)

اذا ولا تدل على انسانية والى غير ذلك من الكلام الفارغ الذي يقوله اصحاب العقول الفارغة الذين لا علم لهم بهذا الدين فضل عن انهم اصحاب هوى اصحاب نفوس منهزمة يردون ما في البخاري ومسلم وما رواه اصحاب السنن وما استفاض عليه فعل النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:39:00](#)

انه لم يوافق عقولهم وانكار احبتي انكار الرجم يخشى على صاحبه من الكفر انا هنا صريح جدا الرجم هذه شعيرة لم ينكرها احد من الامة عبر القرون اجمعت عليها الامة واطبقت ولم ينكرها احد عبر القرون المسلمة ليأتي - [00:39:20](#)

بعض سفهاء اليوم في اعلامنا وفي اذاعاتنا وبعض يعني من يضعون الطيرسانات او يربون شيئا من اللحى ويزعمون انهم يفسرون القرآن يأتي هؤلاء السفهاء الجهال ليقولوا لكم ان الرجم لم يثبت بشكل صريح واضح قطعي - [00:39:43](#)

وان الاحاديث التي وردت في احاديث في البخاري ومسلم وهي احاديث ظنية وكيف ثبتت حدا الى غير ذلك من المقدمات الفاسدة التي تدل على فساد عقولهم وقلوبهم وانهم اصحاب شبهات وليسوا اصحاب ديانة. احبتي الرجم فريضة. عمر بن الخطاب خرج على

المنبر - [00:40:01](#)

في المدينة وقال لهم قال للصحابه عموما ان الرجم حق في كتاب الله يعني كان هناك اية في القرآن تأمر بالرجم عمر بن الخطاب ثم

نسخت هذه الآية بلفظها وبقي حكمها وبقي العمل بها اجماعا مستفيدا بين الصحابة ومن بعدهم من الامم الى عصر - [00:40:21](#)
هذا حتى خرج علينا بعض الرويضة اليوم ليتكلم في ان الرجم يعني مخالف لحقوق الانسان وغير ذلك من الكلام الفارغ فعمر ابن
الخطاب خرج بين اظهر الصحابة وقال اخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل وكأن عمر بن الخطاب يتكلم عن زماننا وعن هؤلاء
اصحاب اللحن - [00:40:43](#)

مأجورة الذين يتكلمون بمثل هذه الدعاوى وعدم وجود حد الرجم. عمر ابن الخطاب خرج بين اظهر الصحابة وقال لهم اخشى ان
طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله وان الرجم حق فعله النبي صلى الله عليه وسلم وفعلناه معه -
[00:41:02](#)

فعمر ابن الخطاب يقول للامة اياكم وان تظنوا ان عدم وجود اية الرجم او انتساخها كاية معناها ان حكم الرجم ارتفع بل هو باق وكان
هذا على مرأى ومسمع من الصحابة جميعا والكل اتفق على كلام عمر ابن الخطاب. واجمعت الامة عليه وكل المذاهب والفرق -
[00:41:22](#)

متفقة عليه. فمن اين يخرج لنا اليوم اصحاب اللحن والمأجورا واصحاب المناهج المشبوهة الذين يستقون دينهم من عقولهم وليس
من وحي لربهم. والمشكلة ان بعضهم يجدون احتراما وقبولا عند الناس لانهم يتباكون على قضية القدس والاقصى. ولان لهم اثار
طيبة يعني - [00:41:42](#)

في الكلام عن قضايا المسلمين. احبتي ان من يتجرأ على شريعة رب العالمين. من يتجرأ على حكم قطعي معلوم من الدين بالضرورة.
تظاهرت الامة عليه جيلا بعد جيل يخشى عليه من الردة والكفر. هذا حكم الله سبحانه وتعالى - [00:42:02](#)
اياكم ان تغتروا كما قلنا تباكي على قضايا المسلمين. فوالله ما اوتيت قضايا المسلمين وما ذهب الاقصى وما ذهبت المقدسات الا من
خلال هذه اللحن المأجورة. الا من خلال هؤلاء المنهزمين امام الغرب. هؤلاء الضعاف عقليا الذين تشربوا الفلسفات واعرضوا -
[00:42:22](#)

عن كتاب ربهم وزهدوا بسنة نبينهم صلى الله عليه وسلم. تعاظموا في انفسهم وظنوا انهم اعدل من البخاري ومسلم واكثر فهما من
علماء المذاهب الاربعة وغيرهم من من اجمعوا على هذه المسألة - [00:42:42](#)
وهذا في الحقيقة كما قلنا يخشى عليه في دينه اي والله. وانا انما اشد في هذا الكلام لاني اعرف ان هناك نابذة تنبت في بلادنا وفي
كل في بلدان المسلمين يرفعون اعناقهم ليتكلموا في مثل هذه القضايا. نعم. موضوع الرجم - [00:42:59](#)
لم يطبق عبر التاريخ الا في احوال نادرة جدا جدا احبتي. لان شروط تطبيق حد الرجم شروط ضيقة جدا لا تتوفر الا في صور
محدودة يعني يصعب ان تحققها. يعني من درس الفقه وعرف ما هي الشروط التي اشترتها الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة
لتطبيق هالدراجة من وجود اربع شهود شاهدوا القضية والا - [00:43:16](#)

تختلف الشهود في توصيفها الى اخر الامور ستصل لمرحلة ان الذي يرمي هو شخص ما عنده اي مروءة ما عنده اي احترام لرب
العالمين ولا للشريعة زنى امام مظهر ومرأى من الناس حتى استطاع هؤلاء الاربعة ان يروه في مكان واحد وهو يجاهر بهذا الامر. او
انسان يصور - [00:43:40](#)

نفسه يبعث هذه الصور الفاضحة له عبر وسائل التواصل الى غير ذلك. فاحبتي الامر آ ليس بتلك الصورة التي يصورها لكم هؤلاء
القوم انه كيف تطبقون الرجم الى غير ذلك؟ نعم الرجم ثابت بكتاب الله. ولا يقبل لاحد ان يناقش فيه. لكن - [00:44:00](#)
صورة تطبيقه ليس كما يفعل ايضا بعض الجهال والغلاة انهم يطبقونه باهوائهم وعلى مزاجهم بالطريقة التي يرونها لا هذا حكم له
وهيئاته الشرعية وله طرقه والشروط يعني التي ينبغي ان تتوفر فيه قبل ان يطبق وقبل ان ينزل وما - [00:44:18](#)
اختل شرط من هذه الشروط فان هذا الحد لا يطبق ويذهب الى حد اخر. له شروط لكن كونه له شروط وشروط ضيقة لا يعني هذا ان
يتسلق انسان على شريعة رب العالمين ليلغي هذا الحد من هواه - [00:44:38](#)
فان هذه جرأة على الله عز وجل يخشى على صاحبها من سوء الخاتمة. تمام. اذا موضوع اه رجم اليهوديين ايضا كان في هذا العام.

وولد في هذا آآ سيدنا الحسين - 00:44:57

السبت الاخر في العام الثالث من الهجرة ولد الحسن. وفي العام الرابع ولد الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سيدنا الحسين من الصحابة الافاضل ومن آآ اجل الصحابة قدرا ومن احبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذا لا يجعلنا نغلو فيه كما يغلو فيهم الروافض - 00:45:10

فالحسين ابن علي رضي الله عنه صحابي من الصحابة الكرام له مواقف مشهودة وهو واخوه سيدا شباب اهل الجنة. الى غير ذلك من الاحاديث التي ذكرت في فضلهم. لكننا لا نغلو ونجعلهم فوق منازلهم - 00:45:33

كما يفعل الروافض وغيرهم ممن يتباكون على قتل الحسين وهم الذين خذلوه حينما ذهب الحسين ليطلب النصرة منهم هم الذين واسلموه لاعدائه حتى قتل شهيدا رضي الله تعالى عنه. وبعد ان قتلوه واسلموه اتوا الان ليتباكوا عليه. وهذا والله - 00:45:49 هو الحمق والجهل فنسأل الله السلامة والعافية من درب الحمقاء او الحمقاء آآ اذا احبتي دعونا الان ننتقل الى احداث السنة آآ الرابعة او الخامسة من الهجرة حتى لا اه اشق عليكم في الوقت - 00:46:09

دعونا الان احبتي ننتقل الى احداث السنة اه الخامسة من الهجرة. يقول ابن ابي العز الحنفي في احداث هذا العام وكان في الخامسة اسمع واثيقي الافك في غزوي بني المصطلق - 00:46:27

ودومة الجندال قبل وحصل عقد ابنة الحارث بعد واتصل وعقد ريحانات في ذي الخامسة ثم بنو لحيانا بدء سادسة اذا في العام الخامس من الهجرة ذكر ابن ابي العز الحنفي بعض الاحداث المهمة. لكن نلاحظ ان الاحداث في السنة الخامسة من الهجرة قليلة - 00:46:45

والسبب في ذلك ان ابن ابي العز الحنفي قدم اهم الاحداث التي وقعت عند المحققين من العلماء في السنة الخامسة قدمها الى السنة الرابعة غزوة الخندق غزوة بني قريظة غزوة ذات الرقاع نزول اية التيمم كلها قدمها ابن ابي العز للسنة الرابعة وعند المحققين من العلماء هي - 00:47:07

السنة الخامسة من الهجرة. لذلك نحن سنتبع ما عليه المحققون ونذكر هذه الاحداث في السنة الخامسة من الهجرة نبدأ بالغزوة الشهيرة وهي غزوة الخندق وهي ايضا من الايام المشهودة في التاريخ الاسلامي وغزوة مليئة بالعبر والمواعظ - 00:47:27 والاحكام حيث ظهر فيها اهل الايمان الحق وتكشف فيها اهل النفاق وكما قال تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. كانت معركة الخندق وغزوة الخندق غزوة التمحيص. غزوة التمايز حتى يظهر من هم اصحاب الايمان. اصحاب الرسوخ - 00:47:47 في معرفة الله سبحانه وتعالى. من هم ايمانهم كالجبال في المقابل من هم اصحاب النفاق؟ اصحاب النفوس الضعيفة والذين في قلوبهم مرض الذين يعبدون الله على حرف فهناك اناس يعبدون الله على حرف احبتي وان اصابه خير ان اطمأن به. وان اصابته فتنة اي بلاء في دينه او دنياه انقلب على وجهه خسر الدنيا - 00:48:07

والاخرة وترك الدين خلفه وانطلق فلا بد اذا من التمحيص والتمحيص انما يظهر في مواطن البلاء. فنسأل الله دائما ان يرزقنا قلبا ثابتا وايمانا صادقا. والا نكون من اهل واهل النفاق ودائما احبتي علينا ان نتخوف على انفسنا. اي والله. يعني الشخص منا يظن نفسه انه بلغ مرتبة عليا في الايمان وانه لا يمكن - 00:48:30

ان يكون من اهل النفاق والزيف. الصحابة بل كبار الصحابة كانوا يخشون على انفسهم من النفاق. عمر بن الخطاب يرجو سيدنا حذيفة ابن اليمان تمسل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا حذيفة انشدك الله هل ذكرني النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ عمر بن الخطاب صاحب الفتوح - 00:48:52

وصاحب الغزوات وصاحب الايادي البيضاء في هذا الدين. يخشى على نفس النفاق. فمن انا ومن انت ايها المستمع حتى نأمن على انفسنا ان نكون من المنافقين. ما يدريك في موضوع التخلص من النفاق يعني حينما نتكلم عن المنافقين دائما نحاول ان نشعر انفسنا اننا لسنا من هؤلاء لا لا نحن قوم آآ - 00:49:12

في المرتبة العليا من الايمان ولسنا من اهل النفاق ولا يمكن ان يكون النفاق قد دخل في قلبه. لا اخي الكريم حينما تسمع قصص

المنافقين عليك ان تخشى ان اكون - 00:49:35

انا او انت منهم. علينا ان نفتش في قلوبنا وننظر في مقدار ايماننا اه وحجم علاقتنا بالله سبحانه وتعالى. نقيم انفسنا في مواطن البلاء بالتأكد انا وانت مررنا في مواطن بلاء ومواقف شدة. كيف كان تعاملنا في هذه المواقف؟ هل شعرنا بالزعزعة؟ هل شعرنا بالضعف والابتعاد عن الله والانهازم - 00:49:45

هل سخطنا وتدمرنا واعترضنا على قدر الله سبحانه وتعالى؟ ام كنا من اهل الثبات؟ التجأنا الى الله؟ سأله ان يصبرنا قلنا يا رب اؤجرنا في مصيبتنا او عرفنا خيرا منها. فاذا في مواطن البلاء يظهر الايمان الحق. هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. ولاهمية - 00:50:05

هذه الغزوة احبتي في التاريخ الاسلامي الله عز وجل سمى سورة كاملة في القرآن باسمها. غزوة سورة الاحزاب سورة الاحزاب سورة سماها الله عز وجل بماذا؟ باسم هذه الغزوة. يعني ما عنا في القرآن سورة اسمه سورة بدر - 00:50:25
اول سورة اسمها سورة اه احد. لكن عندنا سورة اسمها سورة الاحزاب. وهذا فيه اشارة الى اهمية هذه السورة لكن طبعا ممكن شخص يقول طب شيخي سورة الفرقان اليسست هي اسم اخر يعني لغزوة بدر؟ تبارك الذي نزل فرقان لعبده ليكون عالما نذيرا اقول الذي - 00:50:43

هناك قوانين المفسرين ان مراد بالفرقان في تلك السورة ليس غزوة بدر بلونات بالفرقان هو القرآن الكريم. فانه يسمى فرقانا لان الله فرق به بين الحق والباطل والله عز وجل انظروا كيف بدأت الصورة الحمد لله الذي نزل فوق اه تبارك الذي عفوا. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. تبارك - 00:51:02

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا مراد بالفرقان هو القرآن. فالله عز وجل كما قلنا لم يأت بسورة باسم غزوة بدر ولا بغزوة احد لكن اتى سورة او باسمي او بسورة باسم سورة الاحزاب ليدل ان تلك الواقعة فعلا كانت واقعة عظيمة في التاريخ. وفيها من الدروس والعبر - 00:51:22

من يستدعي منا ان نقف عندها بتؤدة وان نتأمل وان نستخلص. بسم الله غزوة الخندق يقول ابن هشام وكانت في شوال من السنة الخامسة من الهجرة. لاحظوا وكانت في شوال من السنة الخامسة - 00:51:42
من الهجرة وايضا ذهب ابن القيم رحمة الله عليه الى انها كانت في السنة الخامسة من الهجرة ما هي المسببات او الامور التحضيرية التي سببت وقوع غزوة الخندق دعونا ننظر من الذي يسبب الحروب للمسلمين عادة؟ ومن الذي يؤلب الناس؟ ومن الذي يدس اليهود؟ في كل عصر وفي كل حين - 00:52:02

يقول ابن هشام كان من حديث الخندق ان نفرا من اليهود منهم سلام ابن ابي الحقيقة النضري وحبي بن اخطب النضري وكنانة بن ابي الحق. اه ابن ابي الحقيق وهوده ابن قيس الوائلي - 00:52:26

وابو عمار الوائلي في نفر من بني النضير. ايوى اذا جماعة بني النضير الذين اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة رابعا من الهجرة باتجاه خيبر والشام. هؤلاء بقيوا يحقدون على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:40
كان منهم حقد على النبي صلى الله عليه وسلم اه وعلى الدعوة لان النبي صلى الله عليه وسلم اجلاهم من ديارهم فذهبوا ليؤلبوا كفار قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه ليستأصلوهم من شأفتهم. فابن هشام يقول رؤساء بني النضير - 00:52:58
حزبوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا من ديارهم من خيبر حتى قدموا على قريش في مكة. فدعوههم الى حرب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم انا سنكون معكم عليه حتى نستأصله. يعني يهود بني النضير يريدون معركة استئصال حتى يشفوا غليلهم من النبي عليه - 00:53:19

الصلاة والسلام. فقالت لهم قريش يا معشر يهود انكم اهل الكتاب اولاً. نريد اولاً قبل ما نتكلم في موضوع الغزوة والحرب نريد ان اسألکم سؤال انتم اهل الكتاب والعلم بما آآ انتم اهل انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن - 00:53:39
محمد يعني وانتم تعلمون ما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد صلى الله عليه وسلم. فنريد ان نسألکم سؤالاً افديننا خير ام دينه طبعاً

ما هو دين كفار قريش؟ عبادة الاوثان. واليهود يعلمون ان عبادة الاوثان شرك بالله سبحانه وتعالى. ويقرؤون ذلك في كتبهم -

[00:53:59](#)

فكفار قريش ماذا قالوا لليهود؟ نريد ان نسألهم اولاً سؤالاً نريد منكم يعني الضمان طمنونا ايناً اصح ديناً؟ هل ديننا اصح ام دين محمد صلى الله عليه وسلم اصح فاليهود انظروا حقد اليهود وحسدكم كيف ينطقون بالكفر؟ قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اولى

بالحق منه - [00:54:21](#)

انزل الله عز وجل في هؤلاء الرهط من بني النضير الذين قالوا هذه المقالة لكفار قريش. المتر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب. يؤمنون بالجبوت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلاً. يعني انتم اهدى من الذين امنوا - [00:54:42](#)
الى اولئك الذين لعنهم الله ملعونون اليهود. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً الشخص الذي يلعنه الله ويطرده من رحمة احبتي لا تجدون لهم نصيراً - [00:55:02](#)

طب يا شيخ وهذا واقعنا الذي نحيا فيه ونحن نرى اليهود قد تربعوا على عرش العالم يتحكمون اه في المقدرات والارزاق والبلدان ويحاربون ويفعلون ما يشاؤون. نعم المشكلة احبتي ليست في اليهود المشكلة فينا نحن - [00:55:19](#)

لو اننا اجتمعنا وتوحدنا على كلمة الاسلام وتآلفت قلوبنا على التوحيد الخالص واجتمعنا على الدفاع عن هذا الدين محاربة اعداء الملة بدل ان نكون مهزومين وبدل من ان ندعوا لاسقاط حد الرجم كما يفعل بعض الشيوخ اليوم وبدون ان ندعو الى تحرير المرأة كما فعل الجهال قديماً وحديثاً - [00:55:34](#)

بدلاً من هذه الدعوات الفارغة التي لم تقدم الامة خطوات الى الامام. ما زالت تعيدنا الى الخلف. دعونا نتوحد على التوحيد الخالص لله عز وجل دعونا نعرف كيف نقبل على الله سبحانه وتعالى كيف نستسلم ونخضع لشرعية رب العالمين؟ كيف نطبق هذه الشريعة في حياتنا - [00:55:54](#)

ولا نجادل ولا نناقش ربنا فيما اخبرنا به حينما نكون بتلك المرتبة حينئذ ستكتشفون ان بناء اليهود بناء مهزول جداً بناء خاوي على عروشه. لكن الذي جعله يعظم في اعينكم هو ضعفكم من الداخل. وليس لقوتي. هذه القوة الله عز - [00:56:14](#)
وجل يهداها في لحظة واحدة. اليهود في انفسهم احبتي مختلفون. متقاتلون. تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى. بناهم الداخلي ضعيف جداً كببت العنكبوت. لكن المشكلة ليست فيهم والله. والله ان المشكلة في صفوفنا الداخلية. نحتاج الى ان نعيد نظرتنا للاسلام -

[00:56:34](#)

للايمان لعلاقتنا بالله لاستسلامنا للوحي الالهي. ان نضع عقولنا تحت سلطان الشرع. وليس عقولنا هي التي تحكم وتتسلط على بالتحريف والتعطيل. حينما نصل لتلك المرحلة حينئذ قولوا لي كيف نقاتل اليهود؟ حينئذ قولوا لي متى نتنصر؟ حينئذ قولوا لي متى تنهض الامة؟ اما ان نبحت عن عز ونصر ونهضة ونحن ما زلنا - [00:56:54](#)

ربنا في احكام شرعه ونحن ما زلنا نطالب بتحرير المرأة وافسادها ودعوتها الى الرذيلة وندعو الى الغاء الحدود الشرعية ونعطل النصوص عن معانيها ونقول نريد ان نتنصر على اليهود هذا والله والسفه والله احبتي - [00:57:20](#)

تمام. اذا اه دعونا اذا نكمل ماذا وقع بين اليهود وبين كفار قريش اليهود قالوا لي اه كفار قريش دينكم اذا احق من دين محمد صلى الله عليه وسلم. فلما قالوا ذلك لقريش - [00:57:39](#)

سر ذلك الكفار ونشطوا لما دعوهم اليه من حرب النبي عليه الصلاة والسلام كفار قريش سرهم هذا الكلام يعني اليهود اهل علم واهل كتاب واخبرونا ان ديننا خير من دين محمد. اذا دعونا نعتز بديننا هكذا فكروا كفار قريش. ودعونا نقاتل محمد مقاتلة رجل واحد -

[00:57:57](#)

فبدأوا يجمعون العدة لقتاله. ثم هؤلاء اليهود الماكرون خرجوا الى قبيلة اخرى مشهورة في العرب. وهي قبيلة بني غطفان وهذه النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من سارية وفي اكثر من غزوة مرت معنا حاول ان يرسل لها رسالة انذار الا تفكروا في غزو محمد -

[00:58:18](#)

صلى الله عليه وسلم وهددهم في معاقلهم وحصونهم. وستكون لنا جولة معهم في معركة فاصلة باذن الله لكنها ستتأخر قليلا. المهم خرج اليهود الى بني غطفان فدعوههم الى حرب النبي صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون معهم وان قريش قد تابعوهم. اذا بدأ اليهود يجمعون - [00:58:38](#)

صفوف العرب فجمعت كفار قريش واجتمع بنو غطفان. خرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب ابو سفيان ابن حرب يعني قاد المشركين في اكثر من غزوة ضد النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا احبتي احيانا والله الانسان ينظر في رحمة الله عز وجل - [00:58:58](#)

وكيف يقدم للانسان السعادة على الرغم من كثرة العداء وكثرة الصد عن دين الله التي بذلها في عمره. في لحظة واحدة يكتب الله له السعادة ويكون من اهل الجنة ابو سفيان ابن حرب احبتي الذي قاد المشركين في غزوة احد وفعل ما فعل. الذي قاد المشركين في غزوة الخندق وكان له ما فعل بعد - [00:59:18](#)

سنوات سيصبح من فرسان الاسلام ويدافع عن هذا الدين. فاي عظمة احبتي واي جلال واي كرم واي عطاء من الله سبحانه وتعالى. اقبلوا على الله توبوا وعودوا اليه والله ستجدون الله قريبا منكم مجيبا لدعائكم وهمساتكم يسمع الاصوات ويجيب دعوة المضطر - [00:59:39](#)

اذا الانسان اسرف على نفسه بالمعاصي عد الى الله سبحانه وتعالى. يا اخي لا لا تباعد عن ربك. اياك ان تظن ان الله عز وجل لن يقبل الله عز وجل قبل من هو اعظم شر منك. من حارب محمدا صلى الله عليه وسلم واذاه وحاول قتله والله قبلهم وجعلهم من فرسان - [00:59:59](#)

هذا الدين الا يقبلك ايها العاصي؟ الا يقبلك ايها المسرف على نفسك؟ لكن عد الى الله. تب الى الله وستجد ربا كريما جوادا رحيمًا سمع النبي الان كما قلنا خرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب وخرجت قبيلة غطفان وعلى قيادتها عيينة ابن حصن الفزاري - [01:00:19](#)

والحارث ابن عوف ايضا من بني مرة. ومسعر ابن ربيعة. هؤلاء كانوا قادة بني غطفان. اذا قريش اتت بخيلها ورجلها وغطفان اجتمعت بخيرها ورجلها اكثر من عشرة الاف مقاتل الان يستعدون لمحاصرة - [01:00:39](#)

المدينة النبوية لاستئصال المسلمين بالكلية والذي جمعهم على هذه الجريمة النكراء هم اليهود لما سمع بهم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة استنفر عام وجمع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [01:00:58](#)

ليكملهم ماذا نصنع فكان هناك مداورات ومشاورات هل نخرج للقائهم؟ لا نخرج لان نبقي في المدينة. طبعًا الصحابة تعلموا ودرس من غزوة احد رأوا ان الخروج كان سبب لهم اشكالية. فرأوا - [01:01:14](#)

او اننا نبقي في المدينة خاصة ان العدد الان كبير عشرة الاف. لا يوجد مجال ان نخرج الى ساحة مفتوحة في صحراء بين مكة والمدينة لتتقابل. عدد كبير جدا من الكفار آآ وتعداد عظيم جدا سيحاصرون المسلمين ويبيدوهم. فالانسان ياخذ بالسنة الكونية - [01:01:28](#)

فكان الاقتراح تقريبا شبه اجماع اننا نبقي في المدينة حتى نخوض معهم حرب شوارع في داخل سكك المدينة. انه لما يكون الجيش كبير لا يستطيع هذا الجيش ان يدخل كله بين البيوت والازقة - [01:01:47](#)

فلا بد يدخل رويدا رويدا جماعات منه. بالتالي تصبح المواجهة مواجهة اخف على الصحابة. انهم يواجهون عصابة ثم اصابة ثم عصابة. سيدنا سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه اشار باقتراح مهم جدا استفادوا من حياته في بلاد الفرس. وهو ان الفرس كانوا ماهرين - [01:02:02](#)

في صناعة اه الخنادق فاشار على النبي صلى الله عليه وسلم بفكرة الخندق واستحسنها النبي صلى الله عليه وسلم واستحسنها الصحابة وروى فكرة جدا مميزة. وفعلوا بدأ الصحابة رضوان الله تعالى - [01:02:22](#)

عليهم جميعا متكاتفين بدأوا يحفرون الخندق حول المدينة. طبعًا ليس حول كل المدينة بالتأكيد وانما حول المنطقة التي او ستأتي

منها تلك الجيوش ولم يحفروا طيب في المنطقة التي خلف ظهورهم لماذا؟ لان الاصل ان الذي سيحمي ظهورهم هم يهود بني

قريظة. هم من اه يعني - [01:02:34](#)

هم اليهود الذين بقيوا في المدينة اليهود الذين بقوا في المدينة او بقوا في المدينة هم يهود بني قريظة. ولا يهود بني قينقاع اكثرهم خرج مع يهود بني النضير وبقي الفئة الوحيدة من اليهود في المدينة هي قبيلة بني قريظة. فكان تقسيم النبي صلى الله عليه وسلم

للمعركة ان المسلمين - [01:02:58](#)

يحفرون الخندق ويواجهون الجيوش من الامام وان يهود بني قريظة وظيفتهم ان يحموا ظهور المسلمين من الخلف. على هذا كان الاتفاق لانه هذه هي المداخل الوحيدة للمدينة هذه هي المداخل الوحيدة للمدينة. مدخل امامي - [01:03:21](#)

كانت القروء ستأتي منه ومدخل خلفي فيه يهود بني قريظة. فالمسلمون يحرسون المنطقة الامامية ويهود بني قريظة عليكم ان تتولوا المنطقة الخلفية. تمام ضرب النبي صلى الله عليه وسلم الخندق حول المدينة - [01:03:37](#)

وعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم من دون تراخي وعمل فيه المسلمون بكل اه ما اوتوا من قوة اه وابطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين رجال من المنافقين. كالعادة في كل معركة في كل خطوة يخطوها النبي صلى الله عليه وسلم. كفر اهل

الايمان - [01:03:53](#)

ويبرزوا ويظهر اهل النفاق. فالنبي صلى الله عليه وسلم بدأ يحفر الخندق بكل ما هو بنشاط والصحابة الصادقون حفروا معه بكل قوة ونشاط. من الذي كان ينخذل عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويحاول ان يرسل الاشاعات - [01:04:12](#)

ويرجف القلوب ويخوف الصحابة في تلك اللحظات المنافقون المنافقون والله احبتي القرآن حاربهم اشد محاربة لان خطرهم على الصف المسلم اكثر من خطر الكفار. لاننا اذا اجتمعنا وكانت جبهتنا متحدة ما في عندنا زعزعة من الداخل لكل روحه المعنوية عالية

لكل موحد لله. حينئذ احبتي الله يصمد الكفار امامنا. لا يصمدون. انظروا فتوحات - [01:04:26](#)

حياة المسلمين لما فتحوا العراق والشام ومصر كان حجم النفاق ضئيل جدا جدا. فالجيوش اكلت الاخضر واليابس الجيوش المسلمة لكن لاحظوا في لحظات الضعف وفي لحظات اه استكانة المسلمين وحينما يكونون في حصار من اعدائهم. هنا يظهر النفاق -

[01:04:52](#)

ويرفع رأسه فالمنافقون بدأوا يرسلون اه الاشاعات المغرضة ويثبطون الروح المعنوية للصحابة ان هناك جيش عرمرم سيأتي

ونسنتأصل الخندق ماذا سيفعل؟ وكيف سيحمينا؟ المهم تهيبط الروح المعنوية كان كان دأبهم - [01:05:13](#)

طيب وجعل هؤلاء المنافقون يورون بالضعف عن العمل ويتسللون الى اهلهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن.

وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته من الحاجة التي لابد - [01:05:32](#)

منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في الحقوق بحاجته. فيأذن له فاذا قضى حاجته رجع الى ما كان فيه من العمل. يعني ابن هشام قل لنا كيف كان صف المسلمين وصف المنافقين؟ المسلمون كان احدهم اذا اضطر ان يذهب الى حاجة يريد ان

الخلاء ولا يريد ان يذهب الى اهله ليقضي لهم بعض الحوائج - [01:05:46](#)

اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن يقول يا رسول الله ساترك العملي الان اقضي بعض حوائجي واعود. فيأذن له النبي

عليه الصلاة والسلام. اما المنافقون فكانوا يتسللون من - [01:06:06](#)

صف المسلمين ويذهبون الى اهلهم من دون استئذان. للنبي عليه الصلاة والسلام مع انه هذا وقت العمل. فانزل الله عز وجل في بيان حال المؤمنين وحال المنافقين قوله في سورة النور انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا

حتى يستأذنوه. ان الذين - [01:06:16](#)

اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. آ لا تجعلوا

دعاء رسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا. ربنا عز وجل شايف هؤلاء المنافقين الذين -

[01:06:36](#)

من بين اظهر المسلمين ويعودون كالنساء الى بيوتهم من دون ان يستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول لهم الله اني مطلع عليكم عالم بكم ولن تضروا المسلمين شيئا. اذا كانت لحظات صعبة والقصص حقيقة كثيرة يعني القصص التي تروى في كتب الاحاديث والسنة - [01:06:56](#)

والتاريخ في عملية حفر الخندق وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع حجرين على بطنه من شدة الجوع والصحابة وضعوا احجار على بطونهم ترى كيف الوضع شاق ومتعب والمعركة كانت مخيفة والتجهيزات العسكرية على اه اشدها. والنبي صلى الله عليه وسلم تحمل كل هذه المشاق - [01:07:16](#)

والصحابة تعبوا من اجلي واجلك. حتى يصل لنا الدين. فرحمة الله عليك يا سيدي يا رسول الله. ورحمة الله على ذاك الجيل الذين ربطوا الحجارة على بطونهم وحفروا الخنادق وحمو الاسلام ليصل هذا الاسلام الى الاجيال اللاحقة. لتبقى هذه الشعلة منيرة في هذه الامة حتى - [01:07:36](#)

كون ذلك سبب في نجاتنا من نار تلظى. نسأل الله ان يعيننا على خدمة هذا الدين. وان يميئتنا عليه انه ولي ذلك والقادر عليه الان لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق واصطف المسلمون وبدأت التجهيزات العسكرية. يعني وقاربت التجهيزات العسكرية ان تنتهي. النبي صلى الله عليه - [01:07:56](#)

وسلم طبعا امر بوضع الاطفال والنساء في داخل حصون معينة بعيدا عن مواطن النزال واصطف المسلمون وكان عدد المسلمين يومئذ ثلاثة الاف اصطف وفي مقابلة اه المشركين الذين اتوا وفوجئوا بالخندق وكان عدد المشركين عشرة الاف. ماذا حدث في تلك اللحظة؟ في لحظة الاصطفاف هل - [01:08:18](#)

كفار قريش ان يتجاوزوا الخندق وان يقتحموه. هل يهود بني قريظة وفوا بعدهم ام كانت هناك خيانة؟ كيف كانت اللحظات الصعبة كيف عاش الصحابة تلك الليالي المرعبة هذا ما سنتحدث عنه باذن الله في مجلس قادم من مجالس الارجوزة المائية. وصلى الله على سيدنا - [01:08:38](#)

محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:08:58](#)